



جامعة محمد لمرين لمياغين . سطيف 2
قسم التاريخ والآثار



محاضرات وحدة:

الحركات المذهبية وتطورها في المشرق والمغرب الإسلامي

المجموعة "أ"

قاعة المطالعة

مستوى: الثانية تاريخ

الساعة: 08.00 - 09.30

الموسم الجامعي: 2024/2025

اليوم: الخميس 1 شعبان 1446هـ

محتوى الوحدة:

المذاهب العقدية:

1-القدرية

2-الجبرية

3-المرجعية

4-المعزلة

5-الأشاعرة

6-أهل الأثر والحديث

ب-ظهور وتطور المدارس والمذاهب الفقهية:

1-المدرسة المالكية

2-المدرسة الحنفية

3-المدرسة الشافعية

4-المدرسة الحنبلية

5-المدرسة الظاهرية

- 6-المدرسة الاباضية
- ج-المذاهب والحركات السياسية
 - 1-حركة الخوارج
 - 2-حركة الشيعية
 - 3-الحركات السياسية السنوية
 - أ-دعوة المرابطين
 - ب-دعوة الموحدين
 - د-مذاهب التزكية والعرفان
 - 1-تطور التيار الصوفي وانتشار فرقه

الحاضرة الأولى: مقدمات أساسية

المعزلة: هم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء الغزال وأصحابه اسموا بذلك لما اعتزلوا الجماعة بعد موت الحسن البصري رحمه الله، في أوائل المائة الثانية، وكانوا يجلسون معتزلين، فقيول قنادة: أولئك المعزلة، وقيل: إنّ واصل بن عطاء هو الذي وضع أصول مذهب المعزلة، وتابعه عمرو بن عبيد تلميذ الحسن البصري، فلما كان زمن هارون الرشيد صنف لهم أبو الهذيل كتابين، وبين مذهبهم، وبنى مذهبهم على الأصول الخمسة التي سموها: العدل، والتوحيد، وانفاذ الوعيد، والمنزلة بين المنزليين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولبسوا فيها الحق بالباطل، إذ شأن البدع هذا، اشتراها على حق وباطل.

وهم مشبهة الأفعال، لأنهم قاسوا أفعال الله تعالى على أفعال عباده، وجعلوا ما يحسن من العباد يحسن منه، وما يقبح من العباد يقبح منه، وقالوا: يجب عليه أن يفعل كذا، ولا يجوز فعل كذا، بمقتضى- ذلك القبيسا الفاسد، فإنّ السيد منبني آدم لو رأى عبده يزني بامائه ولا يمنعهم من ذلك لعد إما مستنحنا للقفبيح، وإما عاجزا، فكيف يصح قياس أفعاله سبحانه وتعالى على أفعال عباده !

فأما العدل فستروا تحته نفي القدر، وقالوا: إنّ الله لا يخلق الشر ولا يقضي به، إذ لو خلقه ثم يعذبهم عليه يكون ذلك جورا ! والله تعالى عادل لا يجور، ويلزم على هذا الأصل الفاسد أن الله تعالى يكون في ملكه ما لا يزيدده، فيريد الشيء لا يكون، ولا زمه وصفه بالعجز ! تعالى الله عن ذلك.

وأما التوحيد فستروا تحت القول بخلق القرآن، إذ لو كان غير مخلوق لزم تعدد القدماء، ويلزمهم على هذا القول الفاسد أن علمه وقدرته وسائل صفاته مخلوقة، أو التناقض.

وأما الوعيد، فقالوا: إذا أ وعد بعض عباده وعidea فلا يجوز أن لا يعذبهم وينقلب وعidea، لأنه لا ينقلب الميعاد، فلا يعفو عنمن يشاء، ولا يغفر لمن يريد، عندهم.

وأما المنزلة بين المنزلتين، فعندهم أن من ارتكب كبيرة يخرج من الإيمان ولا يدخل في الكفر، وأما الأمر بالمعروف، فهو أنهم قالوا: علينا أن نأمر غيرنا بما أمرنا به، وأن نلزمهم بما يلزمونا، وذلك هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وضمنوه أنه يجوز الخروج على الأئمة بالقتال إذا جاروا.

الجهمية: هم المتسببون إلى جهنم بن صفوان السمرقندى، وهو الذي أظهر نفي الصفات والتعطيل، وهو أخذ ذلك عن الجعد بن دجرهم، الذي ضحى به خالد بن عبد الله القسري بواسطه، فإنه خطب الناس في يوم عيد الأضحى، وقال: أيها الناس، ضحوا قبل الله ضحاياكم، فاني مضح بالجعد بن درهم، إنه زعم أن الله لم يتخد إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما، تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا، ثم نزل فذبحه، وكان ذلك بعد استفتاء علماء زمانه، وكان جهنم بعده بخراسن، فأظهر مقالته هناك، وتبعه عليها ناس، بعد أن ترك الصلاة أربعين يوما شكا في ربه، وكان ذلك لمناظرته من المشركين، يقال لهم السمنية (من فلاسفة الهند، الذين ينكرون من العلم ما سوى الحسيات، قالوا له: هذا ربك الذي تعبده، هل يرى أو يشم أو يذاق أو يلمس؟ فقال: لا، فقالوا: هو معدوم، فبقي أربعين يوما لا يعبد شيئا، ثم لما خلا قلبه من معبود يؤلهه، ثم سول له الشيطان فقال: إنه الوجود المطلق، ونفي جميع الصفات، واتصل بالجعد، وقد قيل: إن جعدا كان قد اتصل بالصائبة الفلسفية من أهل حران، وأنه أخذ شيئا عن بعض اليهود المحرفين لدينهم، المتصلين بليبيد بن الأعصم، الساحر الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام.

قتل جهم بخراسان، قتله سلم بن أحوز ولكن كانت قد فشت مقالته في الناس، وتقلدتها بعده المعتزلة، ولكن كان جهم أدخل في التعطيل منهم، لأنه ينكر الأسماء حقيقة، وهم لا ينكرن الأسماء بل الصفات.

وما انفرد به جهم: أن الجنة والنار تفنيان، وأن الإيمان هو المعرفة فقط، والكفر هو الجهل فقط، وانه لا فعل لأحد في الحقيقة إلا لله وحده، وأن الناس إنما تنسب إليهم أفعالهم على سبيل المجاز، كما يقال تحركت الشجرة، ودار الفلك، وزالت الشمس.

الجبرية: أصل قوله من جهم بن صفوان، كما تقدم، وإن فعل العبد بمنزلة طوله ولو نه ! وهم عكس القدرية نفاة القدر، فإن القدرية إنما نسبوا إلى القدر لنفيهم إياه، كما سمي المراجئة لنفيهم الارجاء، وانه لا أحد مرجأ لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم. وقد تمسى الجبرية "قدريه" لأنهم غلووا في إثبات القدر، وكما يسمى الذين لا يجزمون بشيء من الوعد والوعيد، بل يغلون في إرجاء كل أمر حتى الأنواع؛ فلا يجزمون بثواب من تاب، كما لا يجزمون بعقوبة من لم يتوب، وكما لا يجزم لمعين، وكانت المراجئة الأولى يرجئون عثمان وعليها، ولا يشهدون بآيمان ولا كفر ! .

وقد ورد في ذم القدرية أحاديث في "السنن" منها ما روى أبو داود في "سننه" من حديث عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم" وروي في ذم القدرية أحاديث أخرى كثيرة، تكلم أهل الحديث في صحة رفعها، وال الصحيح إنها موقوفة.

قائمة المصادر والمراجع:

() جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، (د.ت.).

() إسماعيل بن حماد الجوهري: الصاحب في اللغة، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار الكتب العربية، مصر، (د.ت.).

() محمد بن إبراهيم الفيومي: **تاريخ الفرق الإسلامية السياسي (المعتزلة)**، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1423هـ-2002م، القاهرة، .

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلkan: **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان**، تج: إحسان عباس، دار صادر للطباعة ، بيروت، 1972، 7

رشيد بوروبيه، ابن تومرت، تر: عبد الحميد حاجيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982

() إبراهيم حركات: **المجتمع الإسلامي والسلطة في العصر الوسيط**، الدار البيضاء، بيروت، 1998

() محمد بن عبد الكريم الشهري: **الملل والنحل**، ط1، الفكر للطباعة، بيروت، 1999

وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر ابن محمد البغدادي: **الفرق بين الفرق**، تج: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005

() عبد العزيز المخدوب: **الصراع المذهبى بإفريقية إلى قيام الدولة الزيرية**، الدار التونسية للنشر، 1395هـ/1975م

() عبد المجيد النجار: **المهدي بن تومرت**: محمد بن عبد الله المغربي السوسي (ت 1129/524م)، - حياته وآراؤه وثورته الفكرية والاجتماعية وأثرها في المغرب-، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983هـ-1403م،

() أبو الحسن بن إسماعيل الأشعري: **مقالات إسلاميين واختلاف المصلين**، ط2، فرنز شتاينز، 1963

() ياقوت بن عبد الله الحموي: **معجم البلدان**، دار الكتاب العربي بيروت، (د.ت.)

أبو العباس أحمد بن محمد ابن عذاري المراكشي: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، مكتبة صادر، بيروت، 1950، 1/86.

() أبو القاسم محمد النصيبي البغدادي ابن حوقل: **صورة الأرض**، مطبعة بربيل، 1938

() يحيى هويدى: **تاريخ فلسفة الإسلام في القارة الإفريقية في الشمال الإفريقي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1966،
برهان الدين إبراهيم بن علي بن فرجون: **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت.)، ص 101.

() عبد الرحمن بن محمد الدباغ: **معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان**، تج: محمد ماضور، المكتبة العتيقة، تونس، 1978،

() أبو بكر عبد الله المالكي: **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وشهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم**، نشر: حسين مؤنس، ط1، مكتبة النهضة المصرية، 1951

() إسماعيل العربي: **دولة الأدارسة - ملوك تلمسان وفاس وقرطبة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983

() مجھول: **الاستبصار في عجائب الأمصار**، تج: سعد زغلول عبد الحميد، مطبعة جامعة الإسكندرية، 1958

() مصطفى بن محمد بن مصطفى: **أصول و تاريخ الفرق الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003،

() أحمد محمود صبحي: **في علم الكلام، دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين - الأشاعرة-**، ط5، دار النهضة الوطنية للنشر، بيروت، 1985

() حسن إبراهيم حسن: **تاريخ الإسلام السياسي الديني و الشفافي الاجتماعي**، ط5، دار الجليل بيروت و مكتبة النهضة المصرية، 2001

() محمد زاهد الكوثري: **مقدمة تحقيق تبين كذب المفترى**، لأبي القاسم علي عبد الحسن ابن عساكر، القاهرة 1979

() أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ابن خلدون: **العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ط2، مكتبة المدرسة و دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1979،

ابن الخطيب: **تاریخ المغرب العربي في العصر الوسيط**; من كتابه **أعمال الأعلام**، تحریر: **أحمد مختار للعبادي وأحمد إبراهيم الكتاني**، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1964

() عبد الواحد المراكشي: **المعجب في تلخيص أنباء المغرب**، تحریر: **محمد السعيد العريان و محمد العربي العمي**، ط 7، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1978

() أبو العباس أحمد بن خالد الناصري: **الاستقصا لأنباء دول المغرب الأقصى**، تحریر: **جعفر الناصري و محمد الناصري**، مطبعة دار الكتاب، الدار البيضاء، 1954

() إسماعيل بن حماد الجوهري: **الصحاح في اللغة**، دار الكتب العربية، مصر، (د.ت.)

() خليل إبراهيم الكبيسي: **دور الفقهاء في الحياة السياسية والاجتماعية بالأندلس في عصر الإمارة والخلافة**، ط 1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 2004

() حسين كريم عجيل: **الحياة العلمية في مدينة بلنسية الإسلامية**، بيروت، 1976

() ابن خلدون أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي: **المقدمة**، دار الفكر، لبنان، 1424هـ/2004م،
أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصي السفياني القاضي: **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، تحریر: **أحمد بكير محمود**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت.)

() علي محمد الصلايبي: **صفحات مشرقة من التاريخ الإسلامي**، ط 1، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة،

() أبو الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، ط 4، دار الكتاب العربي، 1980

() إسماعيل سامي: "دور المذهب الحنفي في الحياة الاجتماعية والثقافية في بلاد المغرب الإسلامي - من ق 2 إلى ق 5 هـ" ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1994-1995م

محمد بن حسن الشرحيلي: **تطور المذهب المالكي في المغرب الإسلامي، حتى نهاية العصر المرابطي**، منشورات وزارة الأوقاف الإسلامية، المملكة المغربية، 2000

() أحمد بن محمد التلمساني المقربي: **فتح الطيب من غصن أهل الأندلس الرطيب**، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحریر: **يوسف الشيخ البقاعي**، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1419هـ/1998م

() مجهول: **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها**، تحریر: **إبراهيم الأبياري**، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1989

() أحمد بن محمد بن أبي العافية ابن القاضي: **جذوة الاقتباس في أخبار مدينة فاس**، مطبعة المغرب الحجرية، (د.ت.)

() أبو الوليد عبد الله بن محمد الأزدي: **تاریخ علماء الأندلس**، تحریر: **صلاح الدين المواري**، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 1427هـ/2006م

() علي بن محمد الشريف الجرجاني الحنفي: **كتاب التعريفات -تعريفات مصطلحات-** ، تحریر: **محمد عبد الرحمن المرعشلي**، ط 1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2003

" . محمد أبو زهرة: ابن حزم، -حياته وعصره وآراؤه وفقهه-، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة، 1926

() نور الدين الخادمي: **الدليل عند الظاهورية - النص، الإجماع، القياس... ط 1-** ، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2000

() أبو بكر احمد ابن على الخطيب البغدادي: **تاریخ بغداد أو مدينة السلام**، تاريخ دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت.)

() خير الدين الزركلي: **الأعلام** -قاموس تراجم لأشهر رجال ونساء العرب والمستعربين والمستشرقين-، ط5، دار العلم للملائين، بيروت، 1980

أحمد بكير محمود: **المدرسة الظاهرية بالشرق والمغرب**، ط1، دار قتبة للنشر ، بيروت، 1990

وعمر رضا كحال: **معجم المواقفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت.)

أبو محمد ابن أحمد ابن سعيد ابن حزم: **الإحکام في أصول الأحكام**، تج: أحمد محمد شاکر، ط1، منشورات دار الأفق الجديدة، بيروت، لبنان، 1980

ابن حزم: **البذة الكافية في إحکام أصول الدين**، تج: محمد أحمد عبد العزيز، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1980

أحمد محمود بكير: **المدرسة الظاهرية بالشرق والمغرب**، ط1، دار قتبة للنشر، بيروت، دمشق، 1990

() أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال: **كتاب الصلة في أئمة الأندلس**، تج: عزت العطار الحسيني، مطبعة القاهرة، مصر، 1955،
أحمد يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي: **بغية الملموس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تج: روحية عبد الرحمن السويفي، ط1، دار الكتب
العلمية، بيروت، لبنان، 1997 ،

ابن قيم الجوزية: **أعلام الموقعين**: تج: طه عبد الرؤوف، دار الجليل، بيروت، (د.ت.)، 4/112 .

محمد ابن أبي شنب. دائرة المعارف الإسلامية "ابن تيمية" ، تعریب: أحمد الشتاوي وإبراهيم زكريا، (د.د.ن) الجزائر ، 1910 ،

() أبو الحسن علي ابن بسام: **الذخيرة في محسن أهل الجزيرة**، تقد: محمد رضوان الدابة، دمشق، 1978 ،
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: **تاريخ الخلفاء**، تج: حمي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1964 ،

محمد رضا: **الإمام علي بن أبي طالب — رابع الخلفاء الراشدين**— ر: أحمد عوض أبو الشباب، المكتبة العصرية، بيروت، 2002 ،
أحمد محمد أحمد جلي: **دراسة الفرق وتاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة)**، ط2، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض،
السعودية 1988 ،

() الحسن بن موسى التونختي وسعد بن عبد الله القمي: **فرق الشيعة**، تج : عبد المنعم الحفني، ط1 ، دار الرشاد، القاهرة، 1920 ،
محمد إسماعيل: **الخوارج في المغرب الإسلامي**، دار العودة، بيروت، 1976 ،
() ابن خرداذبة: **المسالك والممالك**، مطبعة ليدن، 1873 م،

() علي بن الحسين بن علي المسعودي: **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، القاهرة، 1964 م
الرازي فخر الدين الرازي: **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**، القاهرة، 1938

وأبو المظفر الأسفرايني: **التبصیر في الدين وتمییز الفرقة الناجیة عن الفرق الھالکین**، القاهرة 1955
ص 55؛ وأحمد بن محمد ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، القاهرة، 1940 ، 1/216؛ وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد: **الکامل في اللغة والأدب
والنحو**، بيروت، 1936

عبد الله بن مسلم ابن قتبة: **الإمامية والسياسة**، تج: محمد الزيني، دار المعارف القاهرة، 196

ومحمد بن جرير الطبری: **تاریخ الرسل والملوک**، مطبعة دار المعارف، القاهرة، 1963

وشارل أندری جولیان: **تاریخ شمال إفريقيا** ، تر: محمد مزالی والبشير بن سلامة، الجزائر و تونس، 1978
وموسى لقبال: **المغرب الإسلامي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984

